

دراسة مقارنة في مدى ممارسة التفكير السابر لدى طالبات كلية التربية للبنات/قسم التربية البدنية علوم الرياضة

استلام البحث : ٢٠٢٣/١١/١٤

قبول البحث : ٢٠٢٣/١٢/١١

م. نور فارس احمد

كلية التربية للبنات /قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

noor.faris@uomosul.edu.iq

ملخص البحث

استخدم الباحثة المنهج الوصفي وبطريقة الاسلوب المسحي، وتم اختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل العمدية، حيث اشتمل البحث على طالبات كلية التربية للبنات/ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل والبالغ عددهن (١٠٦) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس التفكير السابر والمعد من قبل (الكناني والشمري، ٢٠١٨)، حيث تكون الاستبيان من (٤٦) فقرة، وتمت الإجابة على فقرات الاستبيان وفق ثلاث بدائل الإجابة (تنطبق علي ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي)، وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام النسبة المئوية الوسط الحسابي والانحراف المعياري و معامل ألفا (Alpha) وتحليل التباين واختبار LSD باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) في تحليل البيانات. الكلمات المفتاحية : التفكير السابر.

A comparative study on the extent of practicing probing thinking among students of the College of Education for Girls/Department of Physical Education and Sports Sciences

M. Nour Fares Ahmed
College of Education for Girls

Abstract

The researcher used the descriptive approach and the survey method, and the research sample was selected using a comprehensive, intentional inventory method. The research included students from the College of Education for Girls/Department of Physical Education and Sports Sciences at the University of Mosul, who numbered (106) students. The researcher used the probing thinking scale prepared by (Al-Kinani and Al-Shammari, 2018), where the questionnaire consisted of (46) items, and the questionnaire items were answered according to three answer alternatives (applies to me, applies to me sometimes, does not apply to me). The data was processed statistically using percentage, arithmetic mean, standard deviation, alpha coefficient, analysis of variance, and LSD test using the statistical program (SPSS) to analyze the data

Keywords: probing thinking

١- المقدمة:

ان ما يميز الانسان عن غيره من المخلوقات، قدرته على التفكير، وفي رحلته الطويلة والشاقة من البدائية الى الحضارة استطاع بقدرته هذه ان يواجه مشكلات لا حدود لها وان التقدم الحضاري الذي يلمسه في مختلف جوانب حياتنا المعاصرة.

ان تطور الثورة العلمية والتقدم التكنولوجي الكبير خلال القرنين الاخيريين، يعود ذلك الى الطريقة العلمية والأساليب السليمة في تفكير الانسان المعاصر. (العاني، ٢٠٠٢، ١٤)

ويعد التفكير السابر تفكير يعتمد على طرح الأسئلة للوصول الى الإجابات، فطرح الأسئلة هي التي تولد الجذوة التي تمكن الطالبة بأن تبقى نشطة وقادرة على البحث عن الإجابات الصحيحة، وهذا النوع من التفكير ينمي مهارات التفكير العليا والبنى المعرفية لدى الطالبة.

كما يعد التفكير السابر بانه عملية عقلية تمكن الطالبة الاستفادة من المادة الدراسية للوصول الى تطوير خبراتها ومعارفها وافكارها الى ان تصبح قادرة على توليد الافكار الجديدة التي تخضع للتركيب والتحليل مما يؤدي الى تحسين الأداء والوصول الى مرحلة التميز والابداع.

وتبرز أهمية التفكير السابر بأن تعطى للطالبة أهمية لكي تمارس عملياتها الذهنية وتجعلها قادرة على بناء أفكار جديدة ومفيدة وتعطي وقت كافي للتفاعل مع الأسئلة المطروحة من قبل المدرس مما تجعل الطالبة أكثر قدرة على النجاح في الممارسة والأداء، من خلال ما تقدم والتي تسعى اليه العملية التعليمية هو التكامل المعرفي لتحسين مهارات التفكير السابر لدى طالبات للوصول بهن الى الابداع والتميز.

لذا يجب الاهتمام بالعمليات الذهنية وترغيب الطالبات بممارسة التفكير السابر الذي يجعلهن نشيطتين وحيويين طول فترة الدرس، مما يزيد من قدرتهن على اكساب المعلوفات ورفع مستواهم المعرفي وزيادة ثقتهن بأنفسهن. وعليه تكمن مشكلة البحث في التعرف على مدى ممارسة التفكير السابر لدى طالبات كلية التربية للبنات/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.

٣-١ منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لكونه يلاءم نوع الدراسة وأهدافها.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

تم اختيار مجتمع البحث وعينته بطريقة الحصر الشامل العمدية، حيث اشتمل البحث على طالبات كلية التربية للبنات /قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل والبالغ عددهن (١٠٦) طالبة، وحصلت الباحثة على (١٠٦) استمارة قابلة للتحليل الاحصائي، وهي تشكل نسبة (١٠٠%) من مجتمع البحث وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

يبين مجتمع البحث وعينته لطالبات كلية التربية للبنات/ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

المتغيرات		طالبات
		مجتمع البحث
		عينة البحث
المرحلة الثانية/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة/كلية التربية للبنات		٢٧
المرحلة الثالثة/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة/كلية التربية للبنات		٢٧
المرحلة الرابعة/ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة/كلية التربية للبنات		٥٢
المجموع		١٠٦

٣-٣ أداة البحث

لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة مقياس التفكير السابر والمعد من قبل (الكناني والشمري، ٢٠١٨)، حيث تكون الاستبيان من (٤٦) وتمت الإجابة على فقرات مقياس وفق ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي). وتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه بما يناسب عينة الدراسة الحالية، ومن ثم التحقق من صدقه الظاهري وثباته وكالاتي:

٣-٣-١ الصدق الظاهري

وهو احد أنواع الصدق، ويعكس مدى انسجام فقرات الاختبار مع موضوع الاختبار ومفاهيمه وفقا لتعريف باني الاختبار أو مطوره (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٧٥)، ويعد اتفاق المحكمين نوعا من أنواع الصدق الظاهري، ويشير (عويس) إلى انه "يمكن أن نعد الاختبار صادقا بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا اقر الخبراء أن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء" (عويس، ١٩٩٩، ٥٥)، ويعد هذا

الإجراء وسيلة مناسبة للتأكد من صدق المقياس، لذا قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من الخبراء المختصين في طرائق التدريس للحكم على فقرات المقياس، وطلب من كل واحد منهم إبداء ملاحظاته في كل فقرة من فقرات الاستبيان كونها صالحة أو غير صالحة في المجال المخصص كما طلب منهم إبداء آرائهم حول وضوح الفقرات ومناسبتها للعينة، فضلاً عن مدى صلاحية البدائل*، وقد أسفر التحليل عن تعديل بعض الفقرات في الاستبيان، وحصلت الباحثة على نسبة تراوحت ما بين (٧٥-١٠٠ %) من اتفاق الخبراء لباقي فقرات المقياس، وقد تم إجراء التعديلات بعد حصول الباحثة على اتفاق (٧) خبراء وبنسبة (١٠٠ %) إذ يشير بلوم إلى أنه على الباحث الحصول على نسبة اتفاق (٧٥ %) فأكثر من آراء المحكمين في هذا النوع من الصدق (بلوم وآخرون، ١٩٨٦، ١٢٦).

وبذلك تشكلت الصيغة النهائية للمقياس والتي سيعتمدها الباحثة في اتمام إجراءات بحثها والموضحة في الملحق (١).

٣-٣-٢ ثبات المقياس

للحصول على ثبات الاستبيان تم استخدام طريقة معامل ألفا (Alpha)، ومن الجدير بالذكر أن طريقة (ألفا) تتمتع بأهمية خاصة كونها تستخدم في حساب معامل ثبات الاختبارات المقالية والموضوعية (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٤٨)، وفقرات الاستبيان التي تتطلب إجاباتها الاختيار من بين بدائل متعددة " (علام، ٢٠٠٦، ١٠٠)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات ألفا (٠.٩٠). وبهذا تعد معاملات الثبات جيدة، إذ يشير (أبو حويج وآخرون) إلى أنه "يتراوح معامل الارتباط لثبات الاختبار ما بين ٠.٧٠ إلى ٠.٩٠" (أبو حويج وآخرون، ٢٠٠٢، ٦٨)، وحسب ما أشار إليه كل من (سماره وآخرين، ١٩٨٩، ١٢٠) و(عودة والخليلي، ٢٠٠٠، ١٤٦).

٣-٣-٣ وصف المقياس بصورته النهائية

تكون مقياس التفكير السابر من (٤٦) فقرة وتمت الإجابة على فقرات مقياس وفق ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي). بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث وكما موضح في الملحق (١)

الجدول (٣)

الأوزان النسبية ودرجات مستويات الإجابة للمقياس والابعاد

ت	الفئات (المتوسط الحسابي)	درجة المستوى
١	من ٤.٢ - إلى ٥	عال جداً
٢	من ٣.٤ - أقل من ٤.٢	عال
٣	من ٢.٦ - أقل من ٣.٤	متوسط
٤	من ١.٨ - أقل من ٢.٦	منخفض
٥	١ - أقل من ١.٨	منخفض جداً

٣-٤ الوسائل الإحصائية

- النسبة المئوية .
- الوسط الحسابي . و - الانحراف المعياري .
- معامل ألفا (Alpha)

* أسماء السادة الخبراء

- أ.د. وليد وعدا الله الاطوي/ طرائق تدريس /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
- أ.د. اياد محمد شيت / طرائق تدريس /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
- أ.د. صفاء ذنون الامام / طرائق تدريس / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
- أ.د. افراح ذنون / طرائق تدريس / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
- أ.م.د. محمد سهيل / طرائق تدريس / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
- أ.م.د. لقاء عبد المطلب/ طرائق تدريس / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
- أ.م.د. صباح جاسم محمد / طرائق تدريس / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل

- تحليل التباين باتجاه واحد.

LSD-

٤-١ عرض وتحليل ومناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج ومناقشتها على وفق فرض البحث وكالاتي:

٤-١-١ الفرضية الأولى: وجود فروق ذات دلالة معنوية بين اجابات عينة الدراسة حول ممارسة التفكير السابر لدى طالبات كلية التربية للبنات /قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.

الجدول (٤)

يبين نتائج تحليل التباين حول ممارسة التفكير السابر لدى طالبات كلية التربية للبنات /قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة Sig
طالبات كلية التربية للبنات/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة	بين المجموعات	1408.127	2	704.064	6.153	0.003
	داخل المجموعات	11786.712	103	114.434		
	المجموع	13194.840	105	818.498		

* معنوي عند نسبة خطأ $> (0.05)$.

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التفكير السابر بين طالبات كلية التربية للبنات /قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة (الثانية والثالثة والرابعة)، إذ كانت قيمة الدلالة (0.003) مقارنة بمستوى الدلالة المعتمد (0.05). ولغرض اختبار معنوية الفروق بين المتوسطات للمراحل الثلاثة ولتحديد أي من المرحلة تتفوق عن الأخرى، تم استخدام اختبار اقل فرق معنوي (L.S.D) والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

يبين نتائج LSD الفروق في مستوى التفكير السابر لطالبات كلية التربية للبنات /قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

مستوى التفكير السابر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	قيمة Sig
المرحلة الرابعة- المرحلة الثالثة	٢٧ - ٥٢	114.40-115.76	10.66-9.49	8.73*	0.001
المرحلة الرابعة -الثانية	٢٧ - ٥٢	103.66-115.76	12.75-9.49	1.36*	0.04
المرحلة الثالثة -الثانية	٢٧ - ٢٧	103.66-114.40	12.75-10.66	7.37*	0.013

* معنوي عند نسبة خطأ $> (0.05)$.

يتبين من الجدول رقم (6):

- وجود فرق معنوي في مستوى التفكير السابر بين (المرحلة الرابعة -المرحلة الثالثة) ولصالح (المرحلة الرابعة).

- وجود فرق معنوي في مستوى التفكير السابر بين (المرحلة الرابعة -المرحلة الثانية) ولصالح (المرحلة الرابعة).

-وجود فرق معنوية في مستوى التفكير السابر بين (المرحلة الثالثة -المرحلة الثانية) ولصالح (المرحلة الثالثة).

وتعزو الباحثة سبب ذلك الى رغبة الطالبات في ابتكار طرق جديدة للحصول على المعرفة والاستفادة من الأسئلة التي تثير التفكير في مواصلة التعلم، فضلاً عن رغبتهم في التركيز بعمق في المادة الدراسية وكذلك وضع تفسير منطقي لمسببات الاحداث التي واجهتها في الحصول على المعلومة، مما أدى الى جعل الطالبات اكثر نشاطاً كمعالجين للمعلومات وربطها بالمعلومة السابقة التي يمتلكها مما زاده من دافعيتهن للدراسة وتنفيذ مهامهن وواجباتهن، الامر الذي أدى الى جعل الطالبات يعتمدون على انفسهن في حل المشكلات التي تواجههن ، لذا فان التفكير السابر يتطور عند الطالبات كلما استفادت من الخبرات السابقة التي تمتلكها وربطها بالخبرات الجديدة.

٥-الاستنتاجات

- ١- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين إجابات عينة الدراسة في مستوى التفكير السابر لدى طالبات كلية التربية للبنات / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بين (المرحلة الرابعة -المرحلة الثالثة) ولصالح (المرحلة الرابعة).
- ٢- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين إجابات عينة الدراسة في مستوى التفكير السابر لدى طالبات كلية التربية للبنات / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بين (المرحلة الرابعة -المرحلة الثانية) ولصالح (المرحلة الرابعة).
- ٣- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين إجابات عينة الدراسة في مستوى التفكير السابر لدى طالبات كلية التربية للبنات / قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بين (المرحلة الثالثة -المرحلة الثانية) ولصالح (المرحلة الثالثة).

المصادر العربية :

- ١- أبو حويج ، مروان وآخرون (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٢- بلوم ، بنيامين وآخرون (١٩٨٦) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة.
- ٣- سمارة ، عزيز وآخرون (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤-العاني ، بشائر مولود (٢٠٠٢): اثر استخدام الملخصات القبلية في تنمية التفكير الناقد في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس في معهد اعداد معلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.
- ٥- عبدات ، روجي (٢٠٠٢): العلاقة بين السمات الشخصية والروح المعنوية لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية -فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعات النجاح الوطنية.
- ٦- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) : الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- ٧- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (٢٠٠٠) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر، عمان.
- ٨- عويس ، خير الدين علي احمد (١٩٩٩) : دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة.
- ٩-الكناني ، احسان عبد علي عبد الرضاوالشمري ، نبيل كاظم نهير(٢٠١٨):التفكير السابر لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية ، العدد (٢٨- الجزء الثاني)، جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم العلوم التربوية والنفسية.
- ١٠- النبهان، موسى (٢٠٠٤) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن.

الملحق (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة الموصل

كلية التربية للبنات/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

استبيان

اعزاء الطالبات:

أمامكم مجموعة من الفقرات الهدف منها التعرف على ""دراسة مقارنة في مدى ممارسة التفكير السابر لدى طالبات كلية التربية للبنات/قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة"

"وان لكل فقرة بدائل عدة، اختر البدائل المناسبة مع مراعاة ما يأتي:

١. قراءة كل فقرة بشكل جيد.

٢. عدم ترك أية فقرة بدون إجابة.

ولكم الشكر والتقدير

الباحثة

م. نور فارس احمد

مقياس التفكير السابر

ت	العبارة	تتطبق علي	تتطبق علي احيانا	لا تتطبق علي
١	اتعلم بطريقة أفضل عندما أقوم بعمل الشيء بيدي وافكاري الخاصة			
٢	أفضل في دراستي المواد التي تتضمن تعريفات مفصلة وحقائق كثيرة			
٣	أفضل الأسئلة التي تتطلب الإجابة عليها بطريقة مفصلة			
٤	أستطيع كتابة الأفكار الرئيسية لكل موضوع دراسي			
٥	أفضل الامتحانات التي يتطلب الإجابة عنها تفاصيل كثيرة			
٦	اهتم كثيرا بالأفكار العلمية غير المألوفة			
٧	عند قراءتي لفعالية رياضية فاني أركز على التفاصيل أكثر من المعنى العام للفعالية			
٨	اميل الى قراءة الموضوعات المتضمنة أشياء عن الابتكار والاختراع			
٩	اعتقد ان طريقة الخطوة بخطوة هي الأفضل في عملية التعلم			
١٠	اهتم كثيرا بجمع المعلومات الإضافية لكل ما هو متضمن في المناهج الدراسي			
١١	عند قراءتي لموضوع ما فأنني اربط هذا الموضوع بموضوعات أخرى مرتبطة به			
١٢	أفضل المشاركة في الأنشطة الجامعية التي تظهر من خلالها افكاري			
١٣	أفضل فهمي لتفاصيل أي درس أكثر من حصولي على الفكرة العامة			
١٤	أفضل الأسئلة الجديدة التي تثير التفكير			
١٥	أحاول اثناء المراجعة للمواد الدراسية الربط بين الأفكار الفرعية والرئيسية			
١٦	أحب دراسة المواضيع الغامضة			
١٧	أفضل عمل بعض الرسوم البيانية لحل المسائل في مادة الاحصاء بطريقتي الخاصة			
١٨	عند النظر الى صورة ما فأنني أركز على تفاصيلها أكثر من الفكرة العامة لها			
١٩	اعتقد بأن الكتب الجامعية غير كافية واحتاج الى مصادر خارجية			
٢٠	عندما اتعرض لمشكلة ما احاول حلها عن طريق ربط الأسباب بالنتائج			
٢١	عندما اتحدث مع زميلاتي عن موقف ما فأنني اتحدث عن التفاصيل			
٢٢	لدي القدرة على تلخيص الأفكار العامة لاي موضوع دراسي			
٢٣	اربط دائما أي موضوع دراسي بما هو موجود بالمحيط الخارجي			
٢٤	اقرا الدرس بتركيز واغور بأعماق المادة لدراسية			
٢٥	عندما اعيد تنظيم مكتبتي فأنني اضع كل كتاب حسب اختصاصه			

٢٦	أحاول ان اضع تفسير منطقي لمسببات الاحداث التي تواجهني		
٢٧	اشعر ان اساتذتي يشعرون بقدرتي على التفكير		
٢٨	أحاول ابتكار طرق جديدة لتحضير الدروس		
٢٩	أستفسر من الآخرين عن طرق جديدة للدراسة		
٣٠	أحاول دائما اكتساب التفكير العلمي المنظم		
٣١	ابتعد عن التفكير في الأفكار السلبية عن الدراسة		
٣٢	أفكر بما حفظته قبل الاجابة عن أسئلة الامتحان		
٣٣	لا اتوتر عندما يوجه لي الأستاذ سؤالاً بشكل فجائي		
٣٤	يؤلمني اهمال زميلات لأرائي داخل الجامعة		
٣٥	أتقرب الى زميلاتي الذين يفكرون بمثل طريقتي		
٣٦	أستفسر دوما من الاساتذة عن كل غموض في الدروس		
٣٧	لا أتوتر عندما أنسى ما راجعته في أثناء الامتحانات		
٣٨	عندما أقرأ موضوعاً ما فأني أحاول كتابته بطريقتي الخاصة		
٣٩	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل بل أبعد من ذلك		
٤٠	لدي القدرة على اكتشاف العلاقات بين الظواهر التي تحدث لي		
٤١	عندما اشارك زميلاتي في اي موضوع فاني احاول الاعتماد على افكاري السابقة		
٤٢	أحب ممارسة الألعاب الذهنية التي تحتاج الى تفكير وتخطيط		
٤٣	أقوم بدمج المواضيع القديمة بالمواضيع الجديدة التي قرأتها وتعلمتها		
٤٤	أفكر بتأني قبل أن أتخذ قراراتي		
٤٥	اعتقد بأن العيش في الأماكن الأكثر فضاءات تساعدني على الغور والسير في اكتشاف خطط جديدة		
٤٦	أفضل العيش في المدينة على العيش في الأرياف لأنه يقوي العلاقات في المجتمع		